

## محليات

تقيم اليوم الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان حفلاً توديعياً للسيدة/بتيناماس بمناسبة إنتهاء فترة عملها كممثلة لصندوق الأمم المتحدة للسكان في اليمن..

تستعد حالياً الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتنسيق والتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وعدد من الجهات ذات العلاقة لإقامة وتنفيذ عدد من الأنشطة والفعاليات بمناسبة احتفال بلادنا باليوم العالمي للسكان الذي يصادف يوم الحادي عشر من يوليو من كل عام.



في الفترة (٨-١٠) يوليو القادم المؤتمر الإقليمي العربي «عشر سنوات بعد بكن ينعقد في بيروت»

ينعقد في بيروت في الفترة (٨-١٠) يوليو القادم المؤتمر الإقليمي العربي «عشر سنوات بعد بكن .. دعوة الى السلام» وسيشتمل المؤتمر عدة فعاليات منها الدورة الثانية للجنة المرأة في الإسكوا واجتماع خبراء لمناقشة المؤتمر الرابع للمسرأة «بكن ١٠+» والاجتماع الثاني للهيئة الإستشارية للمنظمات غير الحكومية لدى الإسكوا.. يذكر أن المؤتمر سيكون بمثابة لقاء عام للمرأة العربية وسيسشارك فيه ممثلون عن الدول المجاورة مثل إيران وافغانستان والهند بالإضافة الى شخصيات من الدول الأوروبية والأمريكية..

## السكان والتنمية المستدامة

بات مصطلح «السكان» يفهم بطريقة واسعة على النحو الوارد في برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية المتصدق عام ١٩٩٤م في القاهرة. وجرى تحديد العمل في مجال السكان والأمن الغذائي ضمن أولويات التنمية المستدامة وفقاً لخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية والتي تعتبر القضايا السكانية جزءاً أساسياً فيها.. حيث تتركز أنشطة التنمية المستدامة على التفاعل بين دينامية السكان والبيئة الطبيعية الحيوية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

# رئيس الوزراء رئيس المجلس الوطني للسكان يؤكد على ضرورة التمعن في الأبعاد السكانية وانعكاساتها على التنمية

أكد الأخ/عبدالقادر باجمال- رئيس الوزراء رئيس المجلس الوطني للسكان في معرض حديثه أثناء افتتاحه السبت الماضي ورشة عمل الاستراتيجية الوطنية والبرنامج الاستثماري لقطاع المياه على ضرورة التمعن في الأبعاد السكانية والاقتصادية والتنموية لمشكلة المياه والتعاطي الجاد والمسئول معها من كافة الجوانب مبيناً تأثير التزايد السكاني المباشر على الأوضاع المائية واستقرار المخزون المائي.

ويأتي تشييد الأخ/رئيس الوزراء رئيس المجلس الوطني للسكان على القضية السكانية وانعكاسها على الخطط الإنمائية وتأثيراتها السلبية على مستوى نوعية الحياة المعيشية استشعاراً من الحكومة بضرورة اتخاذ الإجراءات المتعلقة بتقديم خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والتركيز على نشر التوعية بين التجمعات السكانية للتخفيف من حدة الارتفاع المتزايد للسكان، كما أن هذا التأكيد يعتبر رسالة موجهة الى كافة القطاعات الرسمية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية للقيام بدورها وفقاً للتوجهات السياسية وفي ضوء الخطط والبرامج التي توفرها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، كما أن حديث الأخ/باجمال بعد إشارة ملزمة لكافة الجهات المعنية بقضايا السكان بضرورة الاستجابة للقرارات والتوصيات التي خرجت بها اللقاءات والندوات والمؤتمرات المتعددة والوصول بها الى مراحل التنفيذ والتطبيق الفعلي خاصة في المجال الخدمي والتوعوي..



## أمين عام المجلس الوطني للسكان:

# نحتاج الى استثمارات كبيرة لتحقيق أهداف الاستراتيجيات الوطنية لقطاعات السكانية

## لجان التنسيق في المحافظات تعمل بالشراكة مع المجالس المحلية في توسيع الأنشطة السكانية

أكدت عليه ورشة ادماج قضايا السكان في التعليم التي انعقدت في أكتوبر عام ٢٠٠٢م والتي جاءت في إطار جهود تنفيذ قرار مجلس الوزراء بتنفيذ برنامج التنمية في التعليم العام والجامعي. لكننا نواجه بعض الصعوبات في عملية ادماج المفاهيم السكانية في التعليم الجامعي ونحن بصدد دراسة تنفيذ قرار مجلس الوزراء في التعليم الجامعي في ضوء مخرجات ورشة العمل وقد تشرفت بلقاء معالي الأخ وزير التعليم العالي والبحث العلمي الذي أبدى تصوراً للادماج في التعليم العام بحيث تكون البداية في بعض الكليات والأقسام، وفي لقاءني مع معالي وزير التربية والتعليم ونائبه وجدت نفس التجاوب لهذا الموضوع ومما علينا في الأمانة العامة قد انجزناه وقدمناه لهذه الجهات بما فيها وزارة التعليم الفني وجهان محو الأمية وتعليم الكبار.

ما هي المستجدات التي ترون ادرجها ضمن المهام الموكلة اليهم اي للجهات المعنية بالسكان ام ان الأمر يقتضي التريث حتى إنجاز المهام الراهنة؟

ابتداءً من العام القادم سيتم مراجعة برنامج العمل السكاني الحالي «٢٠٠٥-٢٠١٠» لغرض تقييمه وتحديد لبرنامج العمل السكاني.

٢٠١٠-٢٠٠٦. وربما يظهر هذا التقييم مستجدات تتطلب التنسيق أو إضافة مهام جديدة ولكن اتصور

من الواضح ان الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان كان لها وما يزال دور متميز في تنفيذ المهام الموكلة به حيث وفرت الخطط والبرامج واصبحت في متناول العديد من الجهات وبخاصة الجهات المعنية بقضايا السكان ومن أهمها الشباب والتربية والتعليم والزراعة وبعض الجمعيات غير الحكومية. وبما أننا مقلبون على الاحتفال باليوم العالمي للسكان التقينا الأخ أمين معروف الجند الأمين العام للمجلس الوطني للسكان وأجرينما مع الحوار التالي:

● ما هو دور الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في الإشراف ومتابعة تنفيذ الخطط والسياسات التي تعدها للجهات المعنية بالسكان؟

كما تفضلتم فإن الأمانة العامة تقوم بإعداد السياسات والبرامج وبالالتحاق بقوى الجهات المعنية بالتنفيذ كل فيما يخص مهامه من واقع برنامج العمل السكاني للفترة من ٢٠٠١-٢٠٠٥م وتبقي مهنة الأمانة العامة في عملية المتابعة والتنسيق مع هذه الجهات وأنا لا أستطيع أن أعطي رقماً محدداً ومعلومة محددة لما تم إنجازه في هذه الجهات ولكني أستطيع القول ان هناك أشياء قد تحققت لكن ما تزال دون المستوى المطلوب فيما يزال للشباب حقوق كثيرة طمناً لاستراتيجية الشباب ومنها حقهم في توفير الخدمات والرعاية الصحية وبالذات الإنجابية، وحقهم في التدريب والتأهيل، وهذه الأمور تحتاج الى استثمارات كبيرة والى

مهامنا واضحة.. والى المطلوب التعامل معها والعمل الجماعي لتنفيذها

## مهامنا واضحة.. والمطلوب التعامل معها والعمل الجماعي لتنفيذها

تعاون الجميع، ونفس الشيء بالنسبة للتعليم هناك أشياء تحققت بجهود الوزارة وهناك الآن ضم الوزارة خطة لإدماج قضايا السكان في التعليم العام والجامعي وبالنسبة للتعليم العام هناك جهود طيبة قد تمت وما نحتاجه هو مراجعة الموجود وعمل أدلة والاهتمام بتدريب المدرس وهذا ما

## مهامنا واضحة.. والمطلوب التعامل معها والعمل الجماعي لتنفيذها

تعاون الجميع، ونفس الشيء بالنسبة للتعليم هناك أشياء تحققت بجهود الوزارة وهناك الآن ضم الوزارة خطة لإدماج قضايا السكان في التعليم العام والجامعي وبالنسبة للتعليم العام هناك جهود طيبة قد تمت وما نحتاجه هو مراجعة الموجود وعمل أدلة والاهتمام بتدريب المدرس وهذا ما

## أول الكلام

# الاختلال السكاني

يمثل السكان في حجمهم وتركيبهم وتوزيعهم المخزون البشري الذي يمد المجتمع بالقوى العاملة والمنتجة التي يعول عليها إحداث التحولات الاقتصادية والاجتماعية. كما أن السكان- في ذات الوقت- هم من يستفيد وينتفع بعائدات ومردودات تلك التحولات في أشكال خدمات وموارد ومشاريع تنموية تلبي حاجاته الأساسية وتوفر متطلبات حياته وأسباب معيشته ورفاهيته.

فالعلاقة بين ديناميكية السكان وتنمية الموارد البشرية، قوية ومتراصة إذ أن السكان، نمواً وتوزيعاً وتعلماً يؤفرون سلباً أو إيجاباً في وضعية الموارد البشرية التي تميل الى التأثير السلبي في الحالة التنموية نتيجة لعدد من الاختلالات الأساسية التي تبدو واضحة في مجموع الخصائص السكانية في اليمن.

ولعل اهم هذه الاختلالات ومحورها الرئيسي هي الأمية المرتفعة والمتصاعدة التي تضرب المجتمع اليمني وتعيق تقدمه وتعزل مسيرته التنموية لارتباطها بالعديد من القضايا الاقتصادية والاجتماعية والخصائص الثقافية.

فرغم الجهود التي بذلتها الحكومة للحد من تفشي الأمية والقضاء عليها، إلا أن كل تلك الجهود والمساعدات لا تسفر عن نتائج يمكن اعتبارها مشجعة في الحدود الدنيا... وذلك بسبب الزيادات السكانية المرتفعة ومحدودية القدرة على مواكبة هذه الدفع المتدفقة من المواليد الجدد ومئات الآلاف من الأطفال في سن التعليم بالتوسع في المنشآت التعليمية وتوفير الوسائل الحديثة والمتطورة والمدرسة الكفوء وتمتع التسرب من المدارس وتشجيع الفتيات على الالتحاق بالتعليم ناهيك عن أن النسبة العامة للالتحاق بالتعليم متدنية، كما أن مخرجات التعليم بمستوياتها الضعيفة لا تلي متطلبات التنمية ولا توفر القوى المؤهلة والمنتجة القادرة على الاضطلاع بمهام ومسئوليات إحداث النهضة الاقتصادية والاجتماعية المرجوة.

وتأتي البطالة الظاهرة كأحدى النتائج والإفرازات المباشرة للأمية- لتعمل واحدة من الاختلالات السكانية التي تفقد بتأثيرها على العديد من مجالات وشئون الحياة للفرد والمجتمع، وتساهم البطالة المقتعة الناتجة عن التكدس البشري الهائل في الجهاز الإداري في تفاقم الوضع وتؤدي الهجرة الريفيّة الى المدن وعواصم المحافظات الى المزيد من الضغط السكاني على القدرات والإمكانات الخدمية للمناطق الحضرية فضلاً عن أن الهجرة الريفيّة الى المدن تستنزف الموارد البشرية المنتجة في القطاع الزراعي..

## «المحرر»

من الواضح أن مجمل الخطط والبرامج والرؤى الهادفة الى تطوير العمل السكاني بإعادة المختلفة الخدمية منها والصحية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية تعتمد على القواعد السكانية باعتبارها ركيزة أساسية تبني عليها جملة من الإنجازات في هذا المجال ولهذا الغرض أخذ الاجتماعات واللقاءات والندوات والمؤتمرات التي عقدت خلال الفترة المصروفة منذ عام ١٩٩١م وحتى عام ٢٠٠٢م على تطوير القدرات والكفاءات الفنية والعلمية لدى المخططين والباحثين وبالذات في المجالات ذات الصلة ببرامج السكان والتنمية وبما يكفل استكشاف خصائصها ونجع الوسائل لإحداث التكامل بينهما بهدف تسهيل إدماجها في عملية التنمية، والعمل على صياغة منهج يتسم بالوضوح الكافي في العلاقات والارتباطات المتداخلة بين السكان والتنمية، كما أكدت كذلك على ضرورة ترقية الأجهزة الإحصائية ونظم المعلومات السكانية على المستويات المركزية والمحلية والقطاعية وتعزيز أوجه التنسيق بينها لإيجاد قاعدة معلومات موحدة ومتطورة ومتكاملة ووضع نظام معلوماتي إحصائي متكامل لمتابعة الأنشطة السكانية وتقييمها وبرنامج العمل السكاني للسياسة الوطنية للسكان على وجه الخصوص بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة.

والمؤشرات على بعض المتغيرات في الجوانب المختلفة نجد بعض المؤشرات التي تتخلل سعيها حديثاً وجهداً متواصلاً لتضييق الثباين في بعض الأمور المتعلقة بالكثافة السكانية ومنها على سبيل المثال ما يتحدث عنه الواقع وهو أن ما نسبته ٥٠٪ من السكان يقعون في خمس محافظات هي: نجر، صنعاء، إب، الحديدة، عدن. أما الأسباب فترجع في نظر المختصين الى عوامل جغرافية مثل المناخ والموقع بالإضافة إلى الأسباب الأمنية والعيشية.

وعن المؤشر الخاص بتوقع الحياة عند الميلاد ونجد بعض المتغيرات حيث كان المؤشر يتوقع الحياة لكل الجنسين معا في عام ١٩٩٠م، ٤٧ سنة في حين نجد التغيير الى الأخصن حيث وصل متوسط الحياة عند الميلاد لكل الجنسين أيضا الى ٥٠,٧ سنة حسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء لعام ٢٠٠٠م.

ومن بين مؤشرات التطور أيضا معدل الخصوبة الكلي في بلادنا حيث كان المؤشر ٨,٣ مواليد أحياء لكل امرأة بداية عقد التسعينات وانخفض إلى ٥,٨ مواليد أحياء بحلول عام ٢٠٠٠م لكننا نجد في بعض السكان انخفاضاً ملحوظاً لولائها ففي البحرين عند عام ٢٠٠١م معدل الخصوبة الكلي هناك ٢,٨ وفي تونس ٢,٣، وفي لبنان ٢,٥ وفيما يخص وفيات الأمهات تبين المؤشرات في بلادنا أن وفيات الأمهات عند عام ١٩٩٧م بلغت حوالي ١٠٠٠ في كل مائة ألف ولادة حية بينما هي في الأردن ١٥٠ حالة وفاة من كل مائة ألف ولادة حية، وفي إيطاليا ١٢ حالة وفاة من كل مائة ألف ولادة حية.

ويرجع المختصون أسباب زيادة الوفيات في بلادنا الى السلوك الإنجابي الخطر، وانخفاض الخدمات الصحية وتدني الغذاء للأمهات.

## أمين عبد الله الجراهم

أكد تقرير صادر عن منظمة اليونسف أن زيادة نسبة ١,١٪ في تعليم البنات في المرحلة الأساسية يمكن أن تخفض نسبة وفيات الأطفال بنسبة ٤,١٠٪ من الوفيات في كل ١٠٠٠٠ وفاة.

● مليار إنسان في العالم يعيشون في القرن الحادي والعشرين وهم غير قادرين على كتابة اسمائهم.. ويعاني هؤلاء البشر من أوضاع اقتصادية وصحية سيئة للغاية.

● كانت نسبة المتعلمين في العالم ٨٪ عام ١٩٥٠م ثم ارتفعت الى ١٠٪ عام ٢٠٠٠م. ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة الى ٢١٪ عام ٢٠٥٠م.

● المتعلمون ان يصل عدد سكان اليمن الى أكثر من ١٠٢م مليون نسمة بحلول عام ٢٠٥٠م اذا ما استمر التزايد السكاني على هذه الوتيرة.. وحينئذ ستصبح اليمن رابع أكثر بلدان إقليم الشرق الأوسط كثافة سكانية بعد باكستان وإيران ومصر.. بينما تحتل الآن المرتبة التاسعة من حيث عدد السكان.

● يعيش حوالي ربع سكان العالم حالة من الفقر سواء في البلدان الثامية أو الصناعية المتقدمة.. وهناك ما يقارب مائتي مليون طفل في العالم يعانون من سوء التغذية..

● يقل دخل الفرد لأكثر من مليار من البشر في البلدان النامية عن دولار واحد في اليوم.. كما تعاني هذه البلدان من حوالي ٥٠ مليون عاطل عن العمل.

## تجارب سكانية

بلغ عدد سكان مصر في ٢٠٠٣م ٦٩,٢١٣,٠٠٠ نسمة ويشير تقرير صادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الى انخفاض معدل المواليد الى ١,٩٩ بعد أن كان ٢,٠٤ في عام ٢٠٠٣م وأن نسبة عدد الذكور في ٥١,٢٪ وعدد الإناث ٤٨,٨٪ وتضمن التقرير العديد من المؤشرات التي تنعكس على مستقبل التنمية البشرية من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية خاصة في ضوء تقرير الأمم المتحدة عن التنمية البشرية في العالم العربي ٢٠٠٢م وتؤكد هذه المؤشرات أن عدد السكان المصريين في الداخل هو ٦٧,٣١٣ مليون نسمة وفي الخارج ١,٩ مليون نسمة يمثلون معظم العاملين في الخارج وانخفاض معدل المواليد الى ١,٩٩ إلا أن الزيادة السكانية ١,٣ مليون سنوياً، ما زالت تلتهم معظم الزيادة في الدخل القومي بينما تسعى الحكومة المصرية للوصول الى نسبة أقل من ١,٥٪ حتى تصل الزيادة الى الصفر وحتى يمكن أن تظهر على السطح مسار التنمية الاقتصادية.

كما أشار التقرير الى تقدير قوة العمل بنحو ١٧,٢ مليون فوق ١٥ سنة، منها ٧٨,٤٪ من الذكور، بزيادة نصف مليون نسمة عن تقديرات ٢٠٠٢م وتصل نحو ٣٪ وأكد أن عدد العاملين هو البطالة هي ١٠٪ أي أن نحو ربع سكان مصر -٢٧٪ يعملون من أجل عايشه أغلبية العظمى.

ويبلغ عدد العاملين في الجهاز الإداري للدولة ٥,٣ مليون نسمة ٢٥٪ وقطاع الأعمال العام ٠,٩ مليون ٥٪، والقطاع الخاص داخل المنشآت وعمال البومية نحو ملايين نسمة ٢٥٪، وفي القطاع الخاص خارج المنشآت المزارع العمالة الجائلة ٦,٨ مليون نسمة.